

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن

عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

نعم باب خدمة الصغار الكبار. حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه. قال سمعت انسا رضي الله عنه قال صمت كنت قائما على الحج اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيل. فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفنها فكفأنا. قلت لانس ما شرابهم؟ قال - [00:00:17](#) وبس فقال ابو بكر ابن انس وكانت خمره فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابه انه سمع انسا يقول كانت خمره يومين وهذا من الاداب الاسلامية ان الصغير هو الذي يخدم الكبير - [00:00:37](#) ولهذا اذا تقابل كان الذي يبدأ السلام الصغير. احتراماً للكبر نعم؟ ايش؟ ونحن في كتاب ايه وترجم هذه الترجمة يعني خدمتهم في الشراب نعم. المقصود بقول فضيحة. فضيحة هذا فيه الحديث - [00:00:55](#) ترتيب مشوش يقول كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيحة مفعول ثاني لاسقيهم اي نعم. باب تغطية الانا. حدثنا اسحاق ابن منصور قال اخبرنا رح ابن عباد. قال اخبرنا - [00:01:22](#) قد اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيت لو امسيتم فكفوا صبيانكم. فان الشياطين تنتشر حين اثم. فاذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم. واغلقوا - [00:01:47](#) الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. واوفوا واوكوا قربكم. واذكروا اسم الله وخمروا انياتكم واذكر اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عمان عن همام عن - [00:02:07](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقبتم وغلقتوا الابواب واوكوا الاسقياء وخيروا الطعام والشراب واحسنوا وقال ولو يعود تعرضه عليه. وسبق لكن في هذا الحديث اداب. اولا انه ينبغي كف - [00:02:27](#) في اول الليل لقوله اذا كان جمح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم ثم بعد ذلك يخليهم وفيه ايضا انه ينبغي اغلاق الابواب اغلاق الابواب اي ان يراعى فيها الغلق يعني صكها - [00:02:47](#) وفيها انه ينبغي عند ذلك ان يذكر اسم الله قال فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وفيه ايضا ان الانسان ينبغي له ان يربط القرب ويذكر اسم الله عند ذلك - [00:03:14](#) ويخمر الانية يغطيها ويذكر اسم الله على ذلك وان يطفى المصابيح والمصابيح في ذلك الوقت كانت سرجا توقد بالدهن ويخشى اذا بقيت ونام الانسان يخشى من الحريق ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بان تطفأ لان لان لا يأتيها شيء من الحشرات يعبت بها - [00:03:30](#) فتحترق او فتحرق البيت. اما في وقتنا الحاضر فالظاهر ان هذا لا يدخل في الحديث يعني لا نقول ان الانسان ينبغي له ان يغلق اللبة وما اشبه ذلك لكن علماء الطب يقولون انه كلما كان المكان الذي فيه المنام - [00:03:58](#) كلما كان اظلم كان اهدأ للنوم وبناء على ذلك فاذا كان يحتاج الى ان يبقي لمبة صغيرة من اجل انه فهذا حسن نعم وثانيا كل الغرف له باب واحد وبعدين - [00:04:22](#) متحركة يعني اذا القدم باب الكبير يكفي لا يعني مثل الفل الان؟ اي نعم لها ابواب خارجية كما قلت لها ابواب داخلية. فالفهم الداخلي وكلها تغلق للباب الذي على السوق ولا الباب الداخلي - [00:04:43](#)

اللي في نفس الفلة. نعم. سبب انتشار الشياطين في اول الليل. الله اعلم انها لاجل ان ان تتسلط على من لم يحكم ابوابه وما اشبه ذلك. نعم. يا شيخ كف الصبيان ايش؟ ها - [00:05:01](#)

يخفي الصبيان عن ماذا يكفون؟ يكفونهم يعني معنا في البيت؟ يكفونهم عن اللعب اي نعم لا الظاهر ان داخل البيت هنا ما عندك في الشرح لها شرب اللبن. ها شف - [00:05:18](#)

قل فكفوا بضم الكاف والفاء المشددة انه صبيانكم من الخروج اليها. فان الشياطين من الخروج ايه؟ من الخروج نعم فان الشياطين كانت تذهب وتجيء. فربما يحصل لهم ايذاء منهم من صرع او غيره - [00:05:47](#)
فاذا ذهب ساعة من الليل او فحلوهم بضم الحاء المهملة واللام المشددة. واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان بالافراد. ولابي ذر عن حمو والمستمل فحلوهم بخال معجبة مفتوحة واللام مشددة فان الشياطين بالجمع لا لا يفتح بابا مغلقا اذا ذكر - [00:06:07](#)

الله عليه وابقوا بضم الكاف وسكون الواو بلا همز قربكم شدوا رؤوسها بالوكاء واذكروا اسم الله عند ذلك تبين معنى اكفهم يعني امنعهم عن الخروج. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة - [00:06:27](#)
دقيقة المسألة المفروض نقيسها قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف الاسقية يعني ان تخسف. ويشرب منها. حدثنا محمد بن مقاتل قد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس - [00:06:50](#)

عن الزهري قال حدثني عبيد الله ابن عبدالله انه سمع ابا سعيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاسقية قال عبدالله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهاها. آآ الباب اللي بعده مثله. باب - [00:07:13](#)
السقاء حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب قال قال لنا هكرمة الا اخبركم باشيء قصار؟ حدثنا بها ابو هريرة نار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم اجتياح من فم القربة او السقاء. وان يمنع جاره ان يغرز الخشوع - [00:07:33](#)
في داره نعم احداثا مسدد قال احداثا اسماعيل قال اخواننا ايوب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشعر في السقاء. حدثنا المسبق قال حدثنا يزيد بن الزبير. قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال نهى النبي - [00:07:53](#)

صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء اي من فمه. هذه الاحاديث ايضا فيها دليل على النهي عن الشرب من فم السقاء. وكانت الاصدية او رؤية من جلود من جلود الضأن او المعز او ما اشبهها - [00:08:13](#)
واحيانا يبقى فيها الماء مدة ويتولد فيه اشياء مؤذية اما علقة او غير ذلك فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فم السقاء. لكن مع ذلك ان دعت الحاجة الى هذا فلا بأس - [00:08:32](#)

مثل ان يحتاج الى شرب وليس معه اناء فله ان يشرب من فم السقاء لان المعروف عند اهل العلم ان المكروه تزول كراهته في الحاجة اليه والمحرم يزول تحريمه للضرورة - [00:08:51](#)

فاذا كان هناك حاجة فلا بأس وهل يلحق بهذا الشرب من فم الابريق لو كان الانسان عنده ابريق فيها ماء واراد ان يشرب فهل نقول لا تشرب منها؟ نعم الظاهر كذلك. لان لان الماء الذي يدخل الى فمك من هذا من - [00:09:14](#)
من فم الابريق لا تدري ماذا يكون فيه بخلاف ما اذا كان في اناء بين يديك تشاهده وتشاهد ما ما فيه وتحذر منه نعم الظاهر ان هذا شك من الراوي - [00:09:35](#)

نعم. باب التنفس بالامام. حددنا اول معين. قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في بناءه واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احد - [00:09:52](#)
فلا يتمسح بيمينه هذه ثلاث اداب ثلاثة اداب الادب الاول اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاثم وهذا يشمل ما اذا تنفس في الاء وهو لم يفصله عن فمه وما اذا فصله وادنى رأسه اليه وتنفس فيه - [00:10:12](#)

اما الاول فلان في تنفسه والماء في فمه سببا لان يشرع فيتأذى بذلك واما الثاني فلانه اذا تنفس فيه فقد يحمل هذا النفس امراضا
تلتصق بهذا الماء وبهذا الاناء فيتضرر به من بعده يرحمك الله اما الثاني فاذا بالى احدكم فلا يمزح ذكره بيمينه - [00:10:34](#)
وانما يمسحه بالشمال واما الثالث اذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه تمسح من اين؟ من الغائط. فلا يتمسح بيمينه وفي هذا دليل
على اكرام اليمين حتى فيما تزال به الاشياء - [00:11:00](#)
فاذا قدر ان شخصا ليس له يمين او كانت يمينه شلاء فله ان يتمسح بيساره. اذا لم يكن له يسار فله ان يتمسح باليمين اي نعم. نعم
لم يدخل في الكراهة. اذا اذا نفخ فيه لحاجة فلا بأس. لكن اذا كان الانسان يعلم من نفسه انه مريض - [00:11:21](#)
فلا يمكن ان ينفخ الاناء او ينفخ في في الشراب ليسقيه غيره غيره نعم مستعجل مثلا اين الاولى ينفخ ولا من من فنجان الى فنجان
لا على احسن من اناء الى اناء يعني احسن من النار احسن ما فيها شك - [00:11:55](#)
نعم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم نهى اذا وجد الانسان في في البناء شيئا فقال لا ينفخه فلي ركن. نعم. نعم. يعني من يعني
ليلة الماء الحار كيف يعمل؟ هذا قد لا يكون عنده هذا قد لا يكون عنده اناء اخر - [00:12:13](#)
نعم؟ يختص بالاناء العام يعني لما يكون كأس خاص هو يطبخ فيه. الى عام الحديث النهي عام نعم. باب الشرب لنفسين او ثلاثة.
حدثنا ابو عاصم وابو المعين. قال حدثنا عزرت ابن ثابت. قال خني حماة بن عبدالله - [00:12:31](#)
قال كان انس يتنفس في اناء مرتين او ثلاثة وزعمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثة ايضا من اداب الشرب ان الانسان
يتنفس ثلاثا. قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه اهنا وابرا وامرا - [00:12:50](#)
اهنى وابرا وامرا وينبغي في في شرب الماء ان يمسه مصا حتى ينزل الى المعدة لان المعدة ملتهبة تحتاج الى ماء فاذا مسه مصا
صار الذي يعبر المريء اه قليلا - [00:13:10](#)
فيتكيف بالحرارة ويصل الى المعدة وهو في حالة ملائمة. للمعدة ولا ولم ارى احدا قال انه ينبغي ان يكون النفس الاول اقصر من
الثاني والثاني اقصر من ثالث ومقتضى الحالة الطبية ان يكون هكذا - [00:13:33](#)
يعني لاجل ان يأتي الماء الى المعدة شيئا فشيئا. اما الشراب اللبن فقال اهل العلم انه ينبغي ان يعبه عبدا يعبه عبدا ويكون النفس
ايضا ويكون بثلاثة انفاس نعم نعم بالنسبة للثلاثة الاول يا شيخ هل تحرم على بابك؟ ايه - [00:13:54](#)
كيف وش معنى اكثر العلماء انه اكراه. اي نعم. السلف اي نعم الزعم يطلق على مغلق القول يراد به مطلق القول وهو كثير في لغة
الحجازيين يقول زعم بمعنى بمعنى قال كما يقولون كذب بمعنى اخطأ كثيرا - [00:14:20](#)
محمد اي نعم لان اللبن نوع من الطعام نوع من الطعام والانسان قد يشربه من غير عطش. لكن الماء لا يشربه الا من حاجة في الغالب
فتكون المعدة ملتهبة فكان الانسب ان يمسه نسا - [00:14:47](#)